Obstacles To the Use of E-Learning From the Point of View of Secondary School Teachers Field Study in Lattakia

Dr. Ghassan Barakat [*]
Dr. Moteah Ahmad [**]
Youssef Fawaz Shahen [**]

(Received 20 / 5 / 2019. Accepted 8 / 7 / 2019)

□ ABSTRACT □

The study aims to identify obstacles to the use of e-learning (administrative and physical obstacles, obstacles related to teacher and student, obstacles related to e-learning) from the point of view of secondary school teachers in Lattakia, and study differences between teachers regarding the obstacles of using e-learning according to variables: gender, , And years of teaching experience. The study was based on a descriptive approach. The research community included all teachers and teachers in secondary education in Lattakia. The sample of the research is a random sample of 200 teachers and a secondary school. The questionnaire was distributed to them, 185 of which were complete and valid for statistical analysis.

The results showed that the use of e-learning from the point of view of secondary education teachers in Lattakia faced administrative and physical obstacles with a relative importance (75.9%). Administrative and material obstacles came first, followed by obstacles related to teacher and student with relative importance (74.58% , And the third place is the obstacles related to e-education with relative importance (72.16%). The results also showed no statistically significant differences between the average scores of secondary school teachers in relation to the obstacles of the use of e-learning according to the gender variables, the scientific qualification and the number of years of experience.

Keywords: E-Learning, Secondary Education Teachers.

[*] **Professor, Department of Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**] **Assistant Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**] **Postgraduate student (PhD), Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

الدكتور غسان بركات*

الدكتورة مطيعة أحمد**

يوسف فواز شاهين***

(تاريخ الإيداع 20 / 5 / 2019. قبل للنشر في 8 / 7 / 2019)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى التعرف على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني (المعوقات الإدارية والمادية، المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب، المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني) من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية، ودراسة الفروق بين المدرّسين فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التدريس. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وشمل مجتمع البحث جميع المدرّسين والمدرّسات في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية، أما عينة البحث فهي عينة عشوائية بلغت (200) مدرّس ومدرّسة تعليم ثانوي تمّ توزيع الاستبانة أداة البحث عليهم، وأعيد منها (185) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي.

أظهرت النتائج أنّ استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية يواجه معوقات إدارية ومادية بأهمية نسبية (75.9%)، وقد جاءت المعوقات الإدارية والمادية في المرتبة الأولى، تيلها في المرتبة الثانية المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب بأهمية نسبية (74.58%)، وفي المرتبة الثالثة المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني بأهمية نسبية (72.16%). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، مدرّسي التعليم الثانوي.

* **أستاذ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

** **أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

*** **طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

في ظل كم المعلومات، والتغير المتلاحق، ونمو المعرفة بمعدلات سريعة، والذي نتج عن ثورة المعلومات التي نعيشها الآن، أصبح العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة، كان لها تأثير على مختلف جوانب الحياة، وأصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها زيادة الطلب على التعليم، مع نقص عدد المؤسسات التعليمية ، وزيادة كم المعلومات في جميع فروع المعرفة المختلفة فضلاً عن ضرورة الاستفادة من التطورات التقنية في مجال التربية والتعليم، حيث ظهر نموذج التعليم الإلكتروني ليساعد المتعلم على التعلم في المكان والزمان المناسبين له من خلال محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة (نصوص، صوت، صورة، حركة) ويُقدم من خلال وسائط الكترونية مثل الحاسب والانترنت وغيرهما، وبالتالي فإنّ التعليم الالكتروني يعد نمطاً جديداً من أنماط التعليم، فرضته التغيرات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم حتى يومنا هذا، ولم تعد الطرق والأساليب التقليدية قادرة على مسايرتها، ولذا أصبحت الحاجة ملحة لتبني نوعاً آخر من أنواع التعليم، وهو التعليم الإلكتروني.

يُعد التعليم الإلكتروني من أهم المستحدثات التكنولوجية التي توسع حدود التعلّم، حيث يمكن للتعلّم أن يحدث في الفصول الدراسية وفي المنزل، وفي مكان العمل، فهو صورة مرنة للتربية، وذلك لأنه يوجد بدائل للمتعلمين من حيث مكان تعلمه وزمانه، وتقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة التعليم للجميع طالما أنّ قدراتهم وإمكاناتهم تمكنهم من النجاح في هذا النمط من التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس أو العرق أو النوع أو اللغة، والوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم من السير أو الانتقال إلى المكان التعليمي، وأيضاً من أجل السماح للطلاب الغير قادرين أو المعوقين، وكذلك ذو الاحتياجات الخاصة بالحصول على فرص تعليمية وهم في أماكنهم (عيسى، 2009، ص3).

بناءً على ما سبق، وبالرغم من المزايا التي يحققها التعليم الإلكتروني، إلا أنّ تطبيقه لم يدخل حيز التنفيذ في العملية التعليمية، وقد يرتبط ذلك بمشكلات أو صعوبات تواجهه، لذلك يسعى البحث الحالي إلى تحديد المعوقات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني، وذلك من وجهة نظر المدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية.

مشكلة البحث:

شهد العالم خلال العقد الماضي ثورة علمية ضخمة في مجال تطبيقات الحاسب الآلي في مجال التعليم الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلّم بطرق جديدة وفعّالة تحفظ الوقت وتوفر كماً من المعلومات، إلا أنه بالرغم من هذه المزايا فلا يزال هذا النوع من التعليم يواجه عقبات وتحديات متنوعة، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة ياسين والملحم (2011)، ودراسة الحوامدة (2011)، ودراسة الهرش وآخرون (2011)، ودراسة أندرسون (Anderson,2008)، ودراسة كونا (Conna, 2007)، انطلاقاً من ذلك يُعد التعليم الإلكتروني من أهم المستحدثات التربوية في العملية التعليمية المعاصرة، لكن توظيفه في العملية التعليمية يواجه معوقات قد تكون إدارية ومالية، أو معوقات تتعلق بالمعلم أو بالطالب، أو معوقات تتعلق بفلسفة التعليم الإلكتروني، وهذا ما دعا الباحث إلى ضرورة تحديد هذه المعوقات من وجهة نظر المدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية. وفي ضوء ذلك يمكن تجسيد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من نالنقاط الآتية:

1- تأتي أهمية البحث من كونها تستهدف التعرف على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية.

2- قد تسهم نتائج هذا البحث في توفير معلومات تساعد على رسم وتوجيه الخطط التدريبية لتفعيل التعليم الإلكتروني وفق أسس علمية معتمدة على الواقع.

3- تتمثل أهمية البحث أيضاً في أنه يمكن أن يقدم تغذية راجعة لأصحاب القرار في وزارة التربية ومديرياتها كونه يسعى للكشف عن المعوقات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني.

أما هدف البحث فيتمثل في الآتي:

1- التعرف على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني (المعوقات الإدارية والمادية، المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب، المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني) من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية.

2- دراسة الفروق بين المدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس.

فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث. يشمل مجتمع البحث جميع المدرّسين والمدرّسات في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية، أما عينة البحث فهي عينة عشوائية بلغت (200) مدرّس ومدرّسة تعليم ثانوي تمّ توزيع الاستبانة أداة البحث عليهم، وأعيد منها (185) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي.

مصطلحات البحث:

التعليم الإلكتروني: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، والمهم استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الموسى والمبارك، 2005، ص113).

ويُعرّف إجرائياً: بأنه تعليم مرن ومفتوح، وأسلوب وتقنية تعليم تعتمد على الانترنت لتوصيل المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد، وتحقيق أكبر فائدة.

معوقات استخدام التعليم الإلكتروني: هي العوامل التي تحول دون استخدام التعليم الإلكتروني بطريقة فعّالة، ويؤدي وجودها إلى التأثير السلبي على استخدام التعليم الإلكتروني ويحد من استخدامه، وتمّ تحديدها في هذا البحث بـ: المعوقات الإدارية والمادية، والمعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب، والمعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.

أداة البحث:

تتمثل أداة البحث باستبانة معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، حيث قام الباحث بتطوير استبانة بالاستناد إلى الدراسات السابقة، وقد تكونت من قسمين، تضمن المحور الأول معلومات عامة شملت المتغيرات الآتية: الجنس (ذكر، أنثى)، عدد سنوات الخبرة في التدريس (1–5 سنوات، 6–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، المؤهل العلمي (معهد متوسط، إجازة جامعية، دراسات عليا).

أما القسم الثاني فتضمن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ويحتوي هذا القسم على (25) بند موزعة على ثلاثة محاور، المحور الأول: المعوقات الإدارية والمادية، والمحور الثاني: المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب، والمحور الثالث: المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني. وقد تمّ التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين لأخذ ملاحظتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات المقترحة، وقد شملت التعديلات اختصار وتعديل بعض البنود، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.833)، أما بالنسبة للمحاور فقد بلغ معامل الثبات للمحور الأول (0.840)، وللمحور الثاني (0.795)، وللمحور الثالث (0.857) مما يدل على أنّ أداة البحث تتمتع بثبات جيد. وللإجابة عن أسئلة الاستبانة تمّ الاعتماد على مقياس (ليكرت) الخماسي، والمثقل بأرقام تصاعدية لتحديد معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، حيث تمّ إعطاء الدرجة (1) للإجابة غير موافق بشدة، والدرجة (2) للإجابة غير موافق، والدرجة (3) للإجابة محايد، والدرجة (4) للإجابة موافق، والدرجة (5) للدرجة موافق بشدة. واستخدم الباحث في تحليل النتائج برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.25، أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا)/عدد فئات الاستجابة

طول الفئة = (5 – 1) /5 = 0.8

وبناءً عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

المجال (مقياس ليكرت)	الرأي
1 – 1.8	غير موافق بشدة
1.81 – 2.60	غير موافق
2.61 – 3.40	محايد
3.41 – 4.20	موافق
4.21 – 5	موافق بشدة

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تمّ إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018–2019.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق البحث في مدارس التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على المدرّسين والمدرّسات في مدارس التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة كونا (CONNA, 2007) بعنوان: معوقات التعلم الإلكتروني في مناهج المدارس الثانوية العامة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات في استخدام المساقات الإلكترونية في المدارس الثانوية، وتمّ ارسال متطلبات المسح الإلكتروني بواسطة البريد الإلكتروني إلى مديري المدارس الثانوية في أيوا، وميسوري، ونبراسكا، وتألفت عينة الدراسة من (270) مديراً في هذه الولايات، حيث تمّ توزيع الاستجابات بالتساوي وكانت غالبيتها من المدارس الصغيرة والريفية بنسبة (86%)، وقد أظهرت النتائج أنّ أكثر المعوقات هي المعوقات المالية، ثمّ جاءت بعدها المعوقات في التكنولوجيا، أما المعوقات التي جاءت بدرجة عادية هي اعتقادات هيئة التدريس حول نوعية التعلم الإلكتروني واهتماماهم بدافعية الطالب.

2- دراسة أندرسون (Anderson, 2008) بعنوان: التحديات الرئيسة للتعلم الإلكتروني في البلدان النامية: دراسة حالة سيريلانكا.

هدفت الدراسة إلى تحديد أكثر التحديات بروزاً في مساق التعلم الإلكتروني في سيريلانكا، واشتملت عينة الدراسة على (1887) شخصاً، وتمّ جمع المعلومات من عام 2004 إلى عام 2007، وتغطي الدراسة آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث تمّ استخدام الطريقة الكمية لتحديد أكثر العوامل أهمية، وتبعها تحليل نوعي لشرح سبب أهمية هذه العوامل، وحددت الدراسة سبعة تحديات رئيسة في المجالات الآتية: مساعدة الطلبة، المرونة، فعاليات التعليم والتعلم، المدخلات (البنية التحتية والربط مع شبكات الحاسوب)، والثقة الأكاديمية (نوعي الطلبة والمواضيع التي تدرس سابقاً)، المحلية (اللغة) والاتجاهات، وأظهرت النتائج وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للتعلم الإلكتروني، كما وأظهرت أنّ الطلبة يواجهون تحديات أكثر من أعضاء هيئة التدريس.

3- دراسة (الهرش وآخرون، 2010) بعنوان: معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تطوير استبانة من (36) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (47 معلماً و58 معلمة) تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الوصفية، وإجراء تحليل التباين الثلاثي واختبار شيفيه، وأشارت النتائج بأنّ المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالإدارة، ثمّ المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات.

4- دراسة (ياسين وملحم، 2011) بعنوان: معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي يواجهها معلمو مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، وأثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية في ذلك، وبلغت عينة الدراسة (186) معلماً

ومعلمة، منهم (107) معلم، و(79) معلمة اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من (28) فقرة، وأظهرت النتائج أنّ جميع فقرات الاستبانة شكلت معوقات للتعلم الإلكتروني، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المعلمين على أداة الدراسة، والمتعلقة بمعوقات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين في برنامج التدريب، وتوفير المخصصات المالية اللازمة لتوفير التقنيات الحديثة، وتفعيل مهمات مراكز مصادر التعلم.

5- دراسة أوبارا (Opara, 2014) بعنوان: معوقات استخدام التعلم الإلكتروني في تعليم العلوم في جنوب نيجيريا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام التعلم الإلكتروني في تعليم العلوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في نيجيريا، وبلغت عينة الدراسة (600) معلم ومعلمة من أصل المجتمع البالغ (1600) معلم ومعلمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وكشفت النتائج عن عدد من التحديات في استخدام التعلم الإلكتروني في تعليم العلوم أهمها عدم تطوير المناهج بما يتوافق مع التعلم الإلكتروني.

6- دراسة (الشريدة، 2019) بعنوان: توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب والطالبات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لنظام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلاب والطالبات بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وكذلك التعرف على مستوى توافر التجهيزات التي تدعم استخدام نظام التعليم الإلكتروني في القاعات الدراسية بكلية التربية، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (286) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الأجهزة الداعمة لاستخدام التعلم الإلكتروني متوافرة داخل الكلية بدرجة متوسطة، وأنّ توظيف أعضاء هيئة التدريس لنظام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بالكلية ما بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، كما توصل الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع الجنس ودرجة توافر الأجهزة اللازمة لدعم التعليم الإلكتروني داخل الكلية والقاعات لمصلحة الذكور، وتوصلت إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين نوع الجنس والتخصص ومستوى الدراسة واستجابة أفراد العينة نحو توظيف هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

بعد استطلاع الدراسات السابقة التي تناولت التعلم الإلكتروني والصعوبات التي تواجه تطبيقه يمكن القول أنّ الدراسة الحالية جديدة البيئة المحلية في حدود علم الباحث كونها تتناول معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الإطلاع على أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني وتطوير أداة البحث الحالي في ضوء هذه الدراسات.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني: يُمثل التعليم الإلكتروني ثورة حديثة في أساليب وتقانات التعليم، التي تُسخّر أحدث ما تتوصل إليه التقانة من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم، بدءاً من استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الجماعي والتعليم الذاتي، وانتهاءً ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات ونورات تقام في دول أخرى من خلال تقانات الإنترنت (عليوة، 2006، ص212).

ويُعرّف التعليم الإلكتروني بأنه: عمليات التعليم الذاتي باستخدام تقانة المعلومات والاتصالات والشبكات والوسائل الأخرى (Watanabe, 2005, p78). وأشار (Mishra, 2007, p2) بأنّ التعليم الإلكتروني مصطلح يغطي مجموعة كبيرة من التطبيقات والعمليات بما في ذلك التعليم المعتمد على الحاسوب التعلم على شبكة الانترنت والصفوف (الفصول) الافتراضية. ويُعرّف (الطيطي، 2008، ص19) التعليم الإلكتروني بأنه: عملية إيصال وتلقي المعلومات باستخدام التقانات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمولة وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي عبر شبكات الانترنت أو عبر شبكات الاتصالات اللاسلكية، وذلك لأغراض التعليم والتدريب وإدارة المعرفة. وأشار (Olaniran, 2009, p181) إلى أنّ التعليم الإلكتروني عملية تتضمن اكتساب المعرفة ونشرها من خلال استخدام وسائل تقانة المعلومات والاتصالات أو وسائل الإعلام الإلكترونية. ويوضح (Pavlovic & Dokic, 2010, p15-16) بأنّ التعليم الإلكتروني يشير إلى استخدام الشبكات الداخلية وشبكة الانترنت أو الشبكات الخارجية لتقديم مجموعة واسعة من الحلول التي تعزز المعرفة والأداء. ويضيف (Alkhattabi *et al*., 2010, p340) بأنّ التعليم الإلكتروني يعني استخدام تقانات الوسائط المتعددة الجديدة والانترنت لتحسين جودة التعليم، فضلاً عن التبادل والتعاون البعيد. ويبّن (Kumpikaite & Duoba, 2012, p130) أنّ التعليم الإلكتروني عملية معالجة المعلومات عن طريق الانترنت وغيرها من تقانات المعلومات.

ثانياً: أهداف التعليم الإلكتروني: يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، كما حددها كلاً من (سالم، 2004، ص293–294) و (عيادات، 2005، ص213) و(عامر، 2007، ص24–25) و(الراشد، 2003، ص37) في الآتي:

1- توفير بيئة تعليمية تعلمية غنية تفاعلية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.

2- إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.

3- إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية، كالتواصل بين البيت والمدرسة، وبين المدرسة والبيئة المحيطة.

4- تنمية مهارات الطلاب، وإعدادهم إعداداً جيداً يتناسب مع المتطلبات المستقبلية باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.

5- رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.

6- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكراراها.

7- تطوير دور المعلم والطالب في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.

8- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

9- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصال العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة.

10- المساعدة على نشر التقنية الحديثة في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً للتطورات الحديثة.

11- توسيع الخيارات التي يمكن أن يختار منها المتعلم ما يناسب احتياجاته.

12- زيادة فرص الاستفادة من التعليم خاصة للمجتمعات الأقل حظاً، وذلك لتسهيل استخدام تقنية الاتصالات وإلغاء الحواجز.

13- إزالة العقبات التي تقف في وجه التحصيل والإنجاز بتوفير طرق إبداعية جديدة تساعد على إثارة دافعية المتعلم.

14- تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات الاتصال، والمنتديات التي تمكن المعلمين والمدربين المشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب.

15- إيجاد البيئة المعلوماتية بمحتواها العملي الملائم لاحتياجات الطلاب والمعلمين، وإتاحة مصادر التعلم المباشرة لهم.

16- تحسين العملية التعليمية لتخريج جيل جديد يستفيد من تقنية المعلومات.

ويُضاف إلى الأهداف السابقة أهداف، وهي كما ترى (الكنعان، 2008، ص4):

1- توفير تعليم مبني على الاحتياجات.

2- توفير تعليم ذاتي ومستمر.

3- توفير تعليم قادر على المنافسة.

4- سد النقص في المعلمين المتخصصين.

5- سد النقص الحاصل في المعامل، ونقص تجهيزها.

6- المساعدة على التواصل والانفتاح على الآخرين.

ثالثاً: فوائد التعليم الإلكتروني: للتعليم الإلكتروني العديد من الفوائد أبرزا ما يأتي:

1- يكتسب المتعلمين والمعلمين القدرة الكافية على استخدام التقانات الحديثة وتقانة المعلومات والاتصالات والحواسيب، مما ينعكس أثره على حياة المتعلمين.

2- يتميز التعليم الإلكتروني بسهولة تحديث المواقع والبرامج التعليمية وتعديل المعلومات والموضوعات المقدمة فيها وتحديثها، ويتميز كذلك بسرعة نقل المعلومات إلى المتعلمين بالاعتماد على الانترنت.

3- مواجهة العديد من المشكلات التربوي مثل نقص المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة والفروق الفردية بين المتعلمين، واعتبار الكتاب والمعلم مصدري المعرفة الوحيدين (استيتية وسرحان، 2007، ص288).

4- تقليل كلفة السفر والإقامة والسكن للتعليم من وإلى المؤسسة التعليمية.

5- سرعة توزيع المواد التعليمية.

6- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية (Paulsen, 2009, p1).

7- المرونة في الانضمام إلى المناقشة في أي ساعة مع الزملاء والمعلمين في غرفة الدردشة.

8- تنوع خدمات التعليم بسبب تنوع الوسائل التعليمية.

9- عند الانتهاء بنجاح من الدورات على الانترنت يكون هناك معرفة وثقة بالنفس وتشجيع للمتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم (Radu *et al*., 2011, p151-152).

10- المقدرة على عرض وتزويد أعداد كبيرة من الطلاب بالعلوم والدورات التدريبية ومن أماكن مختلفة حول العالم وبمختلف المواضيع.

11- إنّ استخدام أفضل المحاضرين والذين يقومون بإعداد المناهج والخطط الدراسية تؤدي إلى إتاحة أفضل المناهج التعليمية للجميع وبالمستوى التعليمي نفسه (الطيطي، 2012، ص17).

رابعاً: أنواع التعليم الإلكتروني: يتفق كلاً من (العلاق، 2004، ص7)، و (Alberdi *et al*., 2012, p164) و(كتانة، 2009، ص278) على أنّ أنواع التعليم الإلكتروني هي:

1) التعليم الإلكتروني غير المتزامن: هو التعليم غير المباشر الذي لا يتطلب أن يكون المعلمين والمتعلمين على الانترنت في الوقت نفسه أو المكان نفسه، ويتم التفاعل من خلال بعض تقانات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني أو الشبكات، إذ يتم تبادل المعلومات بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية، وفي هذا النوع يقوم المعلم بتهيئة الدروس ونشرها على الانترنت لكي يستطيع الطلاب الحصول عليها كلما كان بوسعهم ذلك، والتعليم الإلكتروني غير المتزامن هو الأكثر شيوعاً، لأنه يوجد في الوقت المناسب بناءً على طلب المتعلم، ومن مزايا هذا النوع من التعليم أنّ المتعلمين لديهم الكثير من التفاعل المنظور ويمكن أن يتلقوا اهتمام وتوجيه شخصي من قبل الإنسان الوسيط ويمثل تعلماً ذاتياً وتفاعلياً.

2) التعليم الإلكتروني المتزامن: هو التعليم المباشر الذي يكون في الوقت الحقيقي، وهو يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسوب لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرفة المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الصفوف (الفصول) الافتراضية، وهو تفاعل حي بين المعلمين والمتعلمين، وفي هذا النوع من التعليم يحدث اتصال في الوقت نفسه بين المتعلمين ويتم الوصول إلى المعلومات بشكل فوري، وأنّ هذا النوع له القدرة على دعم المتعلمين، وتطوير مجتمعات التعلم، وعادةً ما يتضمن بث صوت المدرب إلى المتعلمين من خلال شبكة الانترنت السمعية، وتعق عادة جلسات التعليم المتزامنة على مواقع الويب، ويمكن التسجيل في الوقت المحدد ويتم التواصل المباشر مع المعلم، وهي تشمل المحادثة والفيديو وعقد المؤتمرات الصوتية، ومن مزايا هذا النوع من التعليم توفير المعلومات الفورية عن أجاء المتعلم وتعديل عملية التعليم بشكل فوري.

النتائج والمناقشة:

أولاً: ما معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية؟

لتحديد معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة، وحسب كل محور (المعوقات الإدارية والمادية، المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب، المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني)، وذلك وفق الآتي:

1) المعوقات الإدارية والمادية:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لآراء مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية حول المعوقات الإدارية والمادية لاستخدام التعليم الإلكتروني

الرقم	المعوقات الإدارية والمادية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة
1	نقص تجهيزات القاعات بالأدوات والأجهزة الحديثة اللازمة للتعلم الالكتروني.	185	9913.	5350.	78.38	2
2	ضعف تدريب المدرّسين على استخدام التعليم الإلكتروني.	185	0783.	0360.	76.14	6
3	عدم مناسبة بيئة القاعات الدراسية ومكوناتها عند إدخال أي وسيلة تكنولوجية تعليمية.	185	0993.	8350.	78.18	3
4	قلة الإمكانات المادية المخصصة لبرامج التعلم الإلكتروني.	185	2183.	0.655	76.42	4

5	فقر البنية التحتية جيدة الاتصال.	185	3.818	0.675	76.36	5
6	لا يتيح النظام التربوي السائد استخدام التعليم الإلكتروني.	185	2543.	2170.	68.5	8
7	عدم توفر خدمة الانترنت في المدارس.	185	3.960	1530.	79.2	1
8	عدم توافر أجهزة ومخابر للحاسوب.	185	3.709	860.6	74.18	7
المتوسط العام		**185**	**3.795**	**0.224**	**75.9**	**-**

يبين الجدول رقم (1) أنّ جميع بنود المعوقات الإدارية والمادية لاستخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية حصلت على قيم متوسط حسابي تقع ضمن المجال (3.41–4.20)، وتقابل شدة الإجابة موافق على تدرجات مقياس ليكرت، كما حصلت البنود على قيم أهمية نسبية عالية بلغ أدناها (68.5%)، وذلك للبند رقم (6)، والمتضمن عدم إتاحة النظام التربوي السائد استخدام التعليم الإلكتروني، وبلغت أعلى قيمة للأهمية النسبية (79.2%)، وذلك للبند رقم (7)، والمتضمن عدم توفر خدمة الانترنت في المدارس. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لجميع بنود المحور (3.795)، وهي تقع ضمن المجال (3.41–4.20) على تدرجات مقياس ليكرت الخماسي، وتقابل شدة الإجابة موافق، وهذا يدل على أنّ مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية يوافقون على المعوقات الإدارية والفنية لاستخدام التعليم الإلكتروني بأهمية نسبية (75.9%).

2) المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لآراء مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية حول المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب لاستخدام التعليم الإلكتروني

الرقم	المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة
1	قلة المدرّسين الذين يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعلم الإلكتروني.	185	3.699	0.662	73.98	7
2	شعور المدرسين بأنّ التعلم الإلكتروني يقلص من السلطة والسيطرة على مجريات العملية التعليمية.	185	3.887	0.746	77.74	3
3	يضعف التعليم الإلكتروني إيمان الطلبة بالاتجاهات والقيم التربوية التي تعمل المدرسة على إكسابها لهم.	185	3.347	0.848	66.94	10
4	عدم استجابة الطلبة مع النمط الجديد من التعلم.	185	3.765	0.759	75.3	4
5	عدم الاقتناع بأهمية استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس.	185	3.733	0.642	74.66	6
6	نقص القدرة والكفاءة لدى المدرسين على استخدام اللغة الإنكليزية.	185	3.902	0.579	78.04	2
7	الشعور بأنّ التعليم الإلكتروني يفتقد إلى السرية والأمان بالنسبة للمحتوى والامتحانات.	185	4.176	0.518	83.52	1
8	نقص القدرة والكفاءة في استخدام التعليم الإلكتروني من قبل الطلبة.	185	3.739	0.675	74.78	5
9	يزيد التعلم الإلكتروني من كلف التعليم على الطلبة.	185	3.493	0.755	69.86	9
10	انخفاض درجة التفاعل والتعايش الاجتماعي بين الطالب والمدرّس.	185	3.558	0.742	71.16	8
المتوسط العام		**185**	**3.729**	**.196**	**74.58**	**-**

يبين الجدول رقم (2) أنّ جميع بنود المعوقات المتعلقة بالمدرس والطالب لاستخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية حصلت على قيم متوسط حسابي تقع ضمن المجال (3.41–4.20)، وتقابل شدة الإجابة موافق على تدرجات مقياس ليكرت، باستثناء العبارة رقم (10) فحصلت على متوسط حسابي يقابل شدة الإجابة "محايد" على تدرجات مقياس ليكرت، كما حصلت البنود على قيم أهمية نسبية عالية بلغ أدناها (66.94%)، وذلك للبند رقم (10)، والمتضمن أنّ التعليم الإلكتروني يضعف إيمان الطلبة بالاتجاهات والقيم التربوية التي تعمل المدرسة على إكسابها لهم، وبلغت أعلى قيمة للأهمية النسبية (83.52%)، وذلك للبند رقم (7)، والمتضمن الشعور بأنّ التعليم الإلكتروني يفتقد إلى السرية والأمان بالنسبة للمحتوى والامتحانات. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لجميع بنود المحور (3.729)، وهي تقع ضمن المجال (3.41–4.20) على تدرجات مقياس ليكرت الخماسي، وتقابل شدة الإجابة موافق، وهذا يدل على أنّ مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية يوافقون على المعوقات المتعلقة بالمدرس والطالب لاستخدام التعليم الإلكتروني بأهمية نسبية (74.58%).

3) المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لآراء مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية حول المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني

الرقم	المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة
1	غموض فلسفة التعلم الإلكتروني وأهدافه.	185	3173.	2260.	74.62	3
2	عدم توافر تطبيقات التعلم الإلكتروني باللغة العربية.	185	5023.	3880.	65	7
3	الافتقار إلى الحوافز التشجيعية (معنوية أو مادية) اللازمة لبيئة التعلم الإلكتروني.	185	5283.	1760.	77.04	2
4	ارتفاع تكلفة إعداد البرمجيات الجيدة بنمط التعليم الإلكتروني.	185	6483.	7350.	77.28	1
5	صعوبة تطبيقه في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العلمية.	185	9323.	0.841	65.86	6
6	افتقاره لأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المدرّس والطالب.	185	4663.	2710.	72.92	4
7	قلة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية القابلة للتعلم الإلكتروني.	185	1563.	2570.	72.3	5
المتوسط العام		**185**	**3.608**	**.204**	**72.16**	**-**

يبين الجدول رقم (3) أنّ جميع بنود المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية حصلت على قيم متوسط حسابي تقع ضمن المجال (3.41–4.20)، وتقابل شدة الإجابة موافق على تدرجات مقياس ليكرت، باستثناء العبارتين (2، 5) فحصلتا على متوسطين حسابين يقابلان شدة الإجابة "محايد" على تدرجات مقياس ليكرت، كما حصلت البنود على قيم أهمية نسبية عالية بلغ أدناها (65%)، وذلك للبند رقم (2)، والمتضمن عدم توافر تطبيقات التعلم الإلكتروني باللغة العربية، وبلغت أعلى قيمة للأهمية النسبية (77.28%)، وذلك للبند رقم (4)، والمتضمن ارتفاع تكلفة إعداد البرمجيات الجيدة بنمط التعليم الإلكتروني. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لجميع بنود المحور (3.608)، وهي تقع ضمن المجال (3.41–4.20) على تدرجات مقياس ليكرت

الخماسي، وتقابل شدة الإجابة موافق، وهذا يدل على أنّ مدرّسي التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية يوافقون على المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني بأهمية نسبية (72.16%).

ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية تمّ تطبيق اختبار T. test للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم:

الجدول (4) نتائج اختبار T. test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس

المعوقات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Levene's Test		t-test for Equality of Means			
					F	Sig.	t	درجة الحرية	Sig.	القرار
الإدارية والمادية	ذكر	83	3.7843	.22815	.131	.718	-.596	183	**.552**	**لا يوجد فرق**
	أنثى	102	3.8041	.22174						
المتعلقة بالمدرّس والطالب	ذكر	83	3.7065	.19003	.050	.823	-1.423	183	**.156**	**لا يوجد فرق**
	أنثى	102	3.7476	.19985						
المتعلقة بالتعليم الإلكتروني	ذكر	83	3.6263	.18388	3.556	.061	1.119	183	**.265**	**لا يوجد فرق**
	أنثى	102	3.5925	.21861						
جميع المعوقات	ذكر	83	3.7057	.13246	.010	.920	-.466	183	**.641**	**لا يوجد فرق**
	أنثى	102	3.7148	.13074						

يبين الجدول رقم (4) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس، وذلك على المحاور الفرعية (المعوقات الإدارية والمادية، والمعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب، والمعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني)، وعلى جميع المحاور، حيث أنّ قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس، أي هناك اتفاق بين مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني بغض النظر عن جنسهم (ذكر، أنثى).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA:

الجدول (5) الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار ANOVA لدلالة الفرق بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

Descriptives

المعوقات	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدارية والمادية	معهد متوسط	15	3.8340	.12414
	إجازة جامعية	143	3.7981	.22212
	دراسات عليا	27	3.7585	.27531
	Total	**185**	**3.7952**	**.22424**
المتعلقة بالمدرّس والطالب	معهد متوسط	15	3.6900	.13390
	إجازة جامعية	143	3.7283	.19883
	دراسات عليا	27	3.7559	.21174
	Total	**185**	**3.7292**	**.19606**

المتعلقة بالتعليم الإلكتروني	معهد متوسط	15	3.5660	.25826
	إجازة جامعية	143	3.6008	.20632
	دراسات عليا	27	3.6674	.14466
	Total	**185**	**3.6077**	**.20392**
جميع المعوقات	معهد متوسط	15	3.6967	.09917
	إجازة جامعية	143	3.7090	.13515
	دراسات عليا	27	3.7273	.12810
	Total	**185**	**3.7107**	**.13123**

ANOVA

مصدر التباين		مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig.
الإدارية والمادية	**التباين بين المجموعات**	.060	2	.030	.595	**.553**
	التباين داخل المجموعات	9.192	182	.051		
	Total	9.252	184			
المتعلقة بالمدرّس والطالب	**التباين بين المجموعات**	.042	2	.021	.550	**.578**
	التباين داخل المجموعات	7.030	182	.039		
	Total	7.073	184			
المتعلقة بالتعليم الإلكتروني	**التباين بين المجموعات**	.129	2	.065	1.563	**.212**
	التباين داخل المجموعات	7.522	182	.041		
	Total	7.652	184			
جميع المعوقات	**التباين بين المجموعات**	.011	2	.005	.310	**.734**
	التباين داخل المجموعات	3.158	182	.017		
	Total	3.169	184			

يبين الجدول رقم (5) أنّ جميع فئات متغير المؤهل العلمي (معهد متوسط، إجازة جامعية، دراسات عليا) حصلت على متوسطات حسابية تقابل الإجابة "موافق" على مجالات سلم ليكرت الخماسي، وبالتالي يوافقون على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني (الإدارية والمادية، والمتعلقة بالمدرس والطالب، والمتعلقة بالتعليم الإلكتروني)، كما نلاحظ من الجدول أنّ قيمة احتمال الدلالة (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة للمحاور الفرعية، وإجمالي المحاور، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، أي هناك اتفاق بين مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني بغض النظر عن مؤهلهم العلمي (معهد متوسط، إجازة جامعية، دراسات عليا).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

لاختبار الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA:

الجدول (6) الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار ANOVA لدلالة الفرق بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المعوقات	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدارية والمادية	1- 5سنوات	38	3.7961	.16663
	6-10سنوات	95	3.7904	.21141
	أكثر من 10 سنوات	52	3.8035	.28068
	Total	**185**	**3.7952**	**.22424**
المتعلقة بالمدرّس والطالب	1- 5سنوات	38	3.7079	.18261
	6-10سنوات	95	3.7278	.19122
	أكثر من 10 سنوات	52	3.7473	.21544
	Total	**185**	**3.7292**	**.19606**
المتعلقة بالتعليم	1- 5سنوات	38	3.5847	.26483
	6-10سنوات	95	3.6074	.19561

الإلكتروني	أكثر من 10 سنوات	52	3.6250	.16710
	Total	**185**	**3.6077**	**.20392**
جميع المعوقات	5 -1سنوات	38	3.6962	.13000
	10-6سنوات	95	3.7085	.12096
	أكثر من 10 سنوات	52	3.7253	.15009
	Total	**185**	**3.7107**	**.13123**

ANOVA

مصدر التباين		مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig.
الإدارية والمادية	**التباين بين المجموعات**	.006	2	.003	.057	.945
	التباين داخل المجموعات	9.246	182	.051		
	Total	9.252	184			
المتعلقة بالمدرّس والطالب	**التباين بين المجموعات**	.034	2	.017	.446	.641
	التباين داخل المجموعات	7.038	182	.039		
	Total	7.073	184			
المتعلقة بالتعليم الإلكتروني	**التباين بين المجموعات**	.036	2	.018	.426	.654
	التباين داخل المجموعات	7.616	182	.042		
	Total	7.652	184			
جميع المعوقات	**التباين بين المجموعات**	.019	2	.010	.561	.571
	التباين داخل المجموعات	3.149	182	.017		
	Total	3.169	184			

يبين الجدول رقم (5) أنّ جميع فئات متغير عدد سنوات الخبرة (1–5 سنوات، 6–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) حصلت على متوسطات حسابية تقابل الإجابة "موافق" على مجالات سلم ليكرت الخماسي كونها تقع ضمن المجال (3.41–4.20)، وبالتالي يوافقون على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني (الإدارية والمادية، والمتعلقة بالمدرس والطالب، والمتعلقة بالتعليم الإلكتروني)، كما نلاحظ من الجدول أنّ قيمة احتمال الدلالة (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة للمحاور الفرعية، وإجمالي المحاور، وبالتالي نقبل الفرضية الثالثة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، أي هناك اتفاق بين مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة (1–5 سنوات، 6–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1– أظهرت النتائج أنّ استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية يواجه معوقات إدارية ومادية بأهمية نسبية (75.9%)، وقد جاءت في المعوقات الإدارية والمادية في المرتبة الأولى، تيلها في المرتبة الثانية المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب بأهمية نسبية (74.58%)، وفي المرتبة الثالثة المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني بأهمية نسبية (72.16%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كونا (CONNA, 2007) التي بينت أنّ أكثر المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني هي المعوقات المالية، كما تتفق مع نتائج دراسة أندرسون (Anderson, 2008) والتي أظهرت وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للتعلم الإلكتروني.

2- أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس، أي هناك اتفاق بين مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني بغض النظر عن جنسهم (ذكر، أنثى).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الهرش وآخرون، 2010)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور. كما تختلف مع دراسة (ياسين وملحم، 2011)، والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المعلمين على أداة الدراسة، والمتعلقة بمعوقات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس.

3- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، أي هناك اتفاق بين مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني بغض النظر عن مؤهلهم العلمي (معهد متوسط، إجازة جامعية، دراسات عليا).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الهرش وآخرون، 2010)، والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى.

بينما تتفق مع نتيجة دراسة (ياسين وملحم، 2011)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، أي هناك اتفاق بين مدرّسي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية فيما يتعلق بمعوقات استخدام التعليم الإلكتروني بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ياسين وملحم، 2011)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

التوصيات:

1- ضرورة العمل على تطبيق نظام التعليم الإلكتروني على المراحل الدراسية (الأساسي والثانوي) بدءاً من المرحلة الثانوية لما لها من دور واضح ومميز في رفع المستوى الإدراكي والتفاعلي للطلاب، مع الأخذ بعين الاعتبار المعوقات التي تواجه استخدامه والمبينة في نتائج الدراسة الحالية، والعمل على تذليلها.

2- ضرورة دعم المؤسسات التعليمية في توجيهها نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية كخيار استراتيجي لمواكبة التغيرات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3- ضرورة إعادة النظر بالبنية التحتية في المؤسسات التعليمية المدرسية لمواكبة تطبيق التعليم الإلكتروني من توفير الحواسيب وأجهزة العرض وشبكة الانترنت.

4- العمل على تأهيل المدرّسين والإداريين والطلبة من خلال إشراكهم في الدورات التدريبية مثل (ICDL) و(Internet) وغيرها لتطبيق واستخدام التعليم الإلكتروني.

5- العمل على توفير ميزانية خاصة بكل مؤسسة تعليمية مدرسية لإعادة تأهيلها وتجهيزها بما يتناسب مع إمكانية تطبيق واستخدام التعليم الإلكتروني.

المراجع:

المراجع العربية:

1- أستيتية، دلال ملحس؛ وسرحان، عمر موسى. *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، 288.

2- الراشد، فارس إبراهيم. *التعليم الإلكتروني واقع وطموح*، مجلة التدريب والتقنية، العدد 57، 2003، 36-41.

3- سالم، أحمد. *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*، مكتبة الرشد، الرياض، 2004، 293-294.

4- الشريدة، ماجد علي مبارك. *توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب والطالبات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (42)، جامعة بابل، 2019، 20-40.

5- الطيطي، خضر مصباح. *التعليم الإلكتروني من منظور تجاري*، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، 19.

6- عامر، طارق عبد الرؤوف محمد. *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2007، 24-25.

7- العلاق، بشير عباس. *استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكترونية: تجربة التعلم الإلكتروني*، المؤتمر العلمي الدولي السوي الرباع لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن، 2004، 7.

8- عليوة، زينب توفيق السيد. *الآثار الاقتصادية لتفعيل التعليم الإلكتروني في مصر في ظل العولمة*، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، مصر، 2006، 212.

9- عيادات، يسف. *التعلم الإلكتروني: العقبات والتحديات والحلول المقترحة*، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (11)، العدد الثالث، 213.

10- عيسى، سامي. *مقترح لتوظيف التعلم الإلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الرياضية للصم من خلال معالجات الذكاء الاصطناعي*، المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، خلال الفترة 16-18 مارس، الرياض، 2009، 3.

11- كتانة، خيري مصطفى. *التجارة الإلكترونية*، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، 278.

12- الكنعان، هدى بنت محمد. *استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس*، ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني الأول، 2008، 4، www.elf.gov.sa.

13- الموسى، عبد الله؛ والمبارك، أحمد. *التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات*، شبكة البيانات، الرياض، 2005، 113.

14- الهرش، عايد؛ ومحمد مفلح؛ ومأمون الدهون. *معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (6)، العدد الأول، 2010، 27-40.

15- ياسين، بسام محمد بني؛ وملحم، محمد أمين. *معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى*، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، المجلد الثالث، العدد الخامس، كانون الثاني، 2011.

المراجع الأجنبية:

1- Alkhattabi, Mona & Neagu, Daniel & Cullen, Andrea., *Information Quality Framework for e-Learning Systems, Knowledge Management& E-Learning*: An International Journal, Vol.2, No.4, 2010, 340.

2- Anderson , A. *Seven major challenges for e- leeaming in developing contries: case study EBIT srilanka*. Intematinaljoumal of education and Devlopment using ICT, 2008, 4 (3).

3- Conna, b. *An investigation of incorporating onlime courses in public high school curricula*. Retrieved from, 2007. http://www.proquset.umi.com.

4- Dokic, Gordana & Pavlovic, Vuk., *Prospects For Efficient E-Learning Wtth Web Based Intelligent Tutoring Systems,* Original Scientific Paper, Multiscience, Vol.1N.1, 2010, 15-16.

5- Iribas, Alberdi, H & Martin, A & Aginako, N., *Collaborative Web Platform for Rich Media Educational Material Creation*, World Academy of Science, Engineering And Technology, 2012, 164.

6-Kumpikaite, Vilmante & Duoba, Kestutis., *E-learning Process: Students' Perspective*, 3rd International Conference on e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning IPEDR Vol.27 IACSIT Press, Singapore, 2012, 130.

7- Mishra, Sanjaya., *The E-Learning Bandwagon: Politics, Policies and Pedagogy, Paper Presented at the National Seminar on "Choice and Use of ICTs in ODL: Impacts, Strategies and Future Prospects"* organized by GRADE, Ambedkar Open University, Hyderabad, 2007, 2.

8-Olaniran, Bolanle A., *Decerning Culture in e-learning and in the Global Workplace, Knowledge Management and e Learning*: an International Journal Vol.1, no.3, 2009, 181.

9- Opara, J. *Science teacher's usage of e-learning in southern Nigeria*. Educational Quest, 5 (3), 2014, 141-145.

10- Paulsen, Morten Flate., *Successful E-learning in Small and Medium-sized Enterprises*, European Journal of Open, Distance and E-Learning, 2009, 1.

11- Watanabe, Keiko., *A study on Needs for E- Learning- Through The Analysis of National Survey And Case studies*, National Institute of Informatics, N 2, 2005, 78.